

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

دبلوم فوق الجامعي في التربية

المادة تحليلية قوميتي للتصميم والإخراج الفني

الجزء الأول الكتاب الأول من حالة الاستدلال

حسب مقدم لنبيل درجة دبلوم اعالي في التربية من كلية التربية لعام الدراسي ٩٨ - ٩٩م

اعداد الطالب : ياسر عبد الرحمن محمد

اشرف الكثرة : احمد سعد مسعود

الفصل الأول

مقدمة :

عرف السودان ومنذ بدايات التعليم المؤسس فيه نماذج متميزة من الكتاب المدرسي ، وذلك من حيث المحتوى والشكل والتي كانت تتناسب توافقا مع الظروف السالفة تلك، ولكن ما يهم الباحث في هذا المقام هو المستوى التصميمي والإخراجي للكتاب المدرسي في بواكير سنين التعليم النظامي ، وما يجب أن ننظر إليه بالدراسة في هذا البحث وبعد مضي نصف قرن من الزمان كيف أصبح حال الكتاب المدرسي بمرحلة الأساس التي تنظم المجال التعليمي في السودان في هذه الأيام ؟

من الضروري أن يؤخذ في الاعتبار التطورات والتقنية والفنية التي طرأت على أساليب وطرائق الطباعة والتطور الذي شمل جانب التصميم الفني والرسم الإيضاحي والتلوين والخامات الخاصة بالطباعة الحديثة .

كما أن التطور النظري في مجال التصميم الإيضاحي (القرافيك) والأساليب التي اكتسبت

لغة وتلوين العمل الفني بالقدرة مع الإجهادات الفنية التي لها المصطلح الأول

هنالك أيضا معايير ونظم نفسية تتداخل في كلا الجانبين الفني والتربوي التعليمي ، أي أنه لا يمكن أن تكون المادة العلمية دون حدود معرفة ومقادير محددة ، كما أن العمل الفني يرتبط أيضا بمؤثرات يرتبط أيضا باعتبارات نفسية وذوقية ذات صلة بالتلميذ وشخصيته ومقدراته العامة والخاصة .

مشكلة البحث:

من خلال ما تقدم في المقدمة يبدو أن هنالك مشكلة تتعلق بتصميم الكتاب المدرسى من حيث هو ، ومن ثم فإن هذا ينطبق بالضرورة على الكتاب الأول الجزء الأول للقراءة بمرحلة الأساس وعليه فإن الباحث يحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسى الآتى:

• كيف تتم عملية تصميم الكتاب المدرسى الجزء الأول مرحلة الأساس باعتباره الكتاب الأول الذى يتعامل معه التلميذ للمرة الأولى فى حياته؟ وما هى الكيفية التى نضمن بها استيفاء حاجات التلميذ حديث العهد بالتفاعل مع الكتاب الأول الجزء الأول للقراءة بمرحلة الأساس؟ وتتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الآتية :

ما معايير جودة الكتاب المدرسى ؟ وما العلاقة بين التلميذ وأسلوب تصميم الكتاب الأول للقراءة وما أثر اللون ؟ وما أثر حجم الحرف على التلميذ فى هذه المرحلة العمرية ؟ ماذا يعنى اختيار ورق معين بحجم محدد لكتاب معين ؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فى أنه يتصدى بالدراسة لأحد المحاور الأساسية للعملية التعليمية التعليمية وهو الكتاب المدرسى الأول الجزء الأول للقراءة باعتباره المدخل أو البوابة الأولى للتلميذ فى مرحلة الأساس والذى يتعامل معه للمرة الأولى ، بصورة ذات علاقة مختلفة عن سابقتها فى البيت أو فى أى مكان آخر .

وأهمية الانطباع الذى سيكون له أثر فعال فى عملية التعلم والتفاعل بين التلميذ حديث العهد وهذا الكتاب الذى سيرافقه إلى أمد يمتد عاماً أو أكثر ويكون له المرجع ومكان المعرفة والعلم .

أهداف البحث:

يسلط الدارس فى هذه الدراسة الضوء على كتاب مرحلة الأساس الجزء الأول للقراءة للسنة الأولى ودراسته من الناحية الخاصة بالتصميم والإخراج الفنى وفق المعايير والأسس الحديثة لمعرفة مدى صلاحيته التى تؤدى إلى فعاليته وتقبله من الدارسين والمعلمين مما يجعله مؤهلاً لأداء الدور المنوط به أو المقصود من وضعه وتصميمه وإخراجه الفنى ، وإلى أى مدى وجد قبولاً واستحساناً من الجمهور المستهدف وإلى أى مدى يمكن وضع مقترحات لعلاج المشكلات التى ستكتشف من خلال الدراسة ، كما أنه سيكشف عن نواحي القدرة والجودة فيه واقترح ما يعزز تلك القدرة والجودة أيضاً .

(١) كذلك يهدف البحث إلى محاولة توضيح أسس وأساليب تصميم كتاب الطفل الأول وقياس تلك الأسس ومدى تطبيقها فى كتاب مرحلة الأساس الجزء الأول للقراءة .

(٢) محاولة تطوير أساليب الرسم والتصميم للكتاب الأول لمرحلة الأساس الجزء الأول للقراءة وفق أسس علمية وفنية

(٣) محاولة ربط الأسس النفسية والمنهجية مع التصميم والإخراج الفنى للكتاب الأول الجزء الأول للقراءة لمرحلة الأساس .

(٤) محاولة تقويم مقترحات لتطوير الكتاب المدرسى الأول الجزء الأول للقراءة لمرحلة الأساس من الناحية الإخراجية والطباعية والتصميمية .

(٥) محاولة التعرف على آراء الدارسين حول صناعة الكتاب الأول الجزء الأول للقراءة لمرحلة الأساس .

(٦) محاولة التعرف على آراء المعلمين حول الكتاب الأول الجزء الأول للقراءة بمرحلة الأساس .

أسباب اختيار الموضوع:

- ١ قلة الدراسات في هذا المجال
- ٢ أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية وخصوصاً في مرحلة الأساس وبالأخص الكتاب الأول الجزء الأول للقراءة لمرحلة الأساس .
- ٣ يتوافق هذا الموضوع مع تخصص وخبرات الدارس الفنية والمنهجية والعلمية .

منهج البحث:

يعتمد الدارس على المنهج الوصفي مستعيناً بالأدوات التالية (إستبانة من إعداد الباحث بالإضافة إلى الملاحظة والمقابلة مع خبراء ومتخصصين في مجال التصميم والرسم والتربية بالإضافة للوصف التحليلي لأقوالهم وأرائهم .

فروض البحث:

- ١/ الكتاب الأول الجزء الأول للقراءة بمرحلة الأساس يفتقر إلى وضوح القواعد والمفاهيم المحددة التي يقوم على أساسها تصميم الكتاب المدرسي .
- ٢/ الكتاب الأول الجزء الأول للقراءة بمرحلة الأساس لا يتكامل مع وسائل التقنيات التربوية الحديثة التي يجب استخدامها إلى جانبه .
- ٣/ عدم اختيار وانتخاب الرسومات من المجتمعات والبيئة المحلية لعموم أهل السودان .
- ٤/ عدم مناسبة الكتاب المدرسي للتلميذ من ناحية المحتوى والحجم والشكل واللون والرسوم التوضيحية للصف المعنى وعدم مراعاة نواحي النمو عند التلميذ (النمو العقلي والجسمي والإنفعالي والاجتماعي).
- ٥/ طريق إعداد الكتاب المدرسي لا يضم المتخصصين وخبراء التربية عند تأليفه (متخصص في المادة الدراسية - متخصص في طرق التدريس - متخصص في الإخراج الفني - خبير في المناهج - علم النفس التربوي والاجتماعي - خبير في فلسفة التربية .

حدود البحث:

- يقصر هذا البحث على تحليل وتقييم الجزء الأول للكتاب الأول للقراءة بمرحلة الأساس في النواحي الآتية :-
- (أ) وضوح القواعد والمفاهيم العلمية المحددة لتصميم الكتاب المدرسي
 - (ب) تكامل الكتاب المدرسي المعنى مع التقنيات التربوية الحديثة
 - (ت) مناسبة هذا الكتاب للتلميذ من ناحية المادة والحجم والشكل والألوان والرسوم التوضيحية والصور .
 - (ث) مراعاة هذا الكتاب لجوانب النمو العقلي والجسمي والإنفعالي والاجتماعي للأطفال في هذه المرحلة الدراسية .

مصطلحات البحث^(١):

• الرسم التوضيحي (ILLUSTRATION)

يقصد به الرسومات التي تشرح وتفسر الدرس وتساعد على الفهم والتفكير والتذوق لدى التلميذ ولها أنواع متعددة منها الرسومات البيانية ، الرسومات الكاريكاتورية ، الرسومات الواقعية التجريدية .

^(١) : علي محمد عثمان ، عميد كلية الفنون الجميلة والتطبيقية بجامعة السودان - مقابلة شخصية يوم ١٣/١١/١٩٩٨م أعاد الباحث صياغتها